مجلة العلوم التربوية

واقع الدور التربوي لمعلم المرحلة الابتدائية في تنمية التربية الإبداعية لدى تلاميذه في ضوء مدخل الاقتصاد المعرفي

إعداد

أ/ خالد أحمد محمد علي العبادي

باحث ماجستير بقسم أصول التربية

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادى

أ.م.د/ سوزان يوسف ابوالفضل

أستاذ أصول التربية

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادى

د/ أحمد خيري محمد (رحمة الله)

مدرس الادارة التعليمية المتفرغ

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادى

د/ امانى رضا ابوالمعارف

مدرس أصول التربية

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادى

المستخلص:

التربية انعكاس لما يحدث في المجتمع ، إذا كان المجتمع يدعم الإبداع ويشجع التميز ، فالتربية تهتم بتنشئة التلاميذ لكي يكونوا مبدعين وإذا كان المجتمع يعزز التقليد والتفكير النمطي فستعمل التربية على ذلك ، هكذا فإن الإبداع مسئولية المجتمع ككل بكافة مؤسساته وإن كانت المدرسة تتحمل العبء الأكبر في ذلك , والعلاقة بين الإبداع والتربية (التنشئة الاجتماعية للفرد) ، أمر أكدته العديد من الأبحاث العلمية في التربية وعلم النفس , وذلك من خلال تدريب التلميذ على العمل الشخصي والبحث الذاتي المستقل , وإفساح المجال أمام أصحاب المواهب الفذة ، وتعريف الصغار على عالم العلم والتكنولوجيا واستخدام العقل الذي بين أيديهم والذي يفوق العقل الذي في رؤوسهم ، وتنمية روح النقد والتحليل والمناقشة وتكوين القدرة على المبادرة وغير ذلك , وتؤكد دراسة رمضان القذافي : أن الكثير من التربويين يرون أنه من الواجب التخلي عن المفهوم العقلي والموسوعي الخالص للتربية ، وتبني مفهوم أرهف وأشمل، قوامه تنمية جانب من تذوق المعارف، والقدرة على التغير والتغيير والإبداع.

الكلمات المفتاحية: الدور التربوي - التربية الإبداعية - الاقتصاد المعرفي

Abstract:

Education is a reflection of what is happening in society, if society supports creativity and encourages excellence, then education is concerned with raising students to be creative, and if society promotes tradition and stereotypical thinking, then education will work on that. Thus, creativity is the responsibility of society as a whole with all its institutions, even if the school bears the greatest burden in that , and the relationship between creativity and education (the socialization of the individual), something confirmed by many scientific researches in education and psychology, through training the student on personal work and independent self-searching, giving way to those with outstanding talents, and introducing young people to the world of science and technology and the use of the mind that In their hands, which exceeds the mind in their heads, and the development of the spirit of criticism, analysis and discussion and the formation of the ability to initiate and so on, and confirms the study of Ramadan Gaddafi:Many educators believe that it is necessary to abandon the pure intellectual and encyclopedic concept of education, and to adopt a more subtle and comprehensive concept, based on the development of an aspect of the taste for knowledge, and the ability to change, change and creativity.

Keywords: educational role - creative education - knowledge economy

 Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

مقدمة:

الإبداع منحة الخالق العظيم للنفس البشرية , وتتجلى عظمة هذه المنحة الإلهية في أنها صفة من صفات الله عز وجل , حيث يقول في كتابه العزيز " بديع السموات والأرض " (سورة البقرة , الآية ١٨) , فقد أودع الله داخل النفس البشرية دوناً عن سائر المخلوقات القدرة على الإبداع , وهي الصفة التي ميزت الإنسان عن سائر الكائنات .

التربية انعكاس لما يحدث في المجتمع ، إذا كان المجتمع يدعم الإبداع ويشجع التميز ، فالتربية تهتم بتنشئة التلاميذ لكي يكونوا مبدعين وإذا كان المجتمع يعزز التقليد والتفكير النمطي فستعمل التربية على ذلك ، هكذا فإن الإبداع مسئولية المجتمع ككل بكافة مؤسساته وإن كانت المدرسة تتحمل العبء الأكبر في ذلك , والعلاقة بين الإبداع والتربية (التنشئة الاجتماعية للفرد) ، أمر أكدته العديد من الأبحاث العلمية في التربية وعلم النفس , وذلك من خلال تدريب التلميذ على العمل الشخصي والبحث الذاتي المستقل , وإفساح المجال أمام أصحاب المواهب الفذة ، وتعريف الصغار على عالم العلم والتكنولوجيا واستخدام العقل الذي بين أيديهم والذي يفوق العقل الذي في رؤوسهم ، وتنمية روح النقد والتحليل والمناقشة وتكوين القدرة على المبادرة وغير ذلك , وتؤكد دراسة رمضان القذافي : أن الكثير من التربويين يرون أنه من الواجب التخلي عن المفهوم العقلي والموسوعي الخالص للتربية ، وتبني مفهوم أرهف وأشمل، قوامه تنمية جانب من تذوق المعارف، والقدرة على التغير والتغيير والإبداع . رمضان محمد القدافي،٢٠١٦، ص ٣٥.

إن التربية الإبداعية من خلال المرحلة الابتدائية عليها الدور الأكبر في رعاية الإبداع وتفتقه ، لأن التعليم الابتدائي يمثل قاعدة السلم التعليمي , وهو الأساس لجميع مراحل التعليم وأنواعه , ويجب أن تسعى المرحلة الابتدائية إلى تحقيق نمو شامل ومتكامل في جميع وظائف الفرد النفسية والعقلية والبدنية , ولكن ما تحققه المدرسة فعلاً على المستوى الإجرائي من هذا الهدف هو التركيز على مهارة التحصيل في الجانب العقلي ، وفي ضوء هذا لانعتبر المدرسة قد حققت تنمية شاملة لشخصية التلميذ ، فالقدرات المتضمنة في التفكير الإبداعي لا يمكن تجاهلها لأنها تمثل أبعاد مهمة في شخصية التلميذ وكفايته الذاتية مثل قدرته على الإحساس بالمشكلة والتفكير فيها ووضع اقتراحات حلول لها.

وكل طفل من الأطفال لديه قدر كبير من الإبداع , القلة القليلة منهم التي تحتفظ بهذا الإبداع

لمراحل ما بعد الطفولة ، لذلك فإن الوظيفة الأساسية للتربية الإبداعية في المرحلة الابتدائية هي اكتشاف وسائل لرعاية تلك المنحة التي وهبها الله لهؤلاء الأطفال وهي التفكير الإبداعي , وتوفير الفرص لتنميتها إلى أقصى مدى. وأكدت أحدى الكتابات التربوية على أن" المدرسة يجب أن تكون المكان الذي يتم فيه تنمية وتطوير المواهب ، وأن علاقة المواهب بالتربية أكثر أهمية من ارتباطها بالنضج وهذا يلقي بمسئولية كبيرة على عاتق عملية التربية وطرائقها والقائمين عليها". علي أحمد مدكور،٢٠١٤ ، ص ٢٣.

معلم مرحلة التعليم الابتدائي المبدع هو الذي يحافظ على العلاقات الإنسانية بينه وبين تلاميذه ، و يتيح لهم قدرا كبيرا من الحرية لإطلاق قدراتهم الإبداعية ، ويثير الدافعية لديهم للتفكير وإنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار حول موضوع معين ، وهو الذي يشجع تلاميذه على طرح الحلول الإبداعية غير التقليدية للمشكلات التي تواجههم ، وهو الذي يتحلى بالصبر والمرونة ورح الدعابة ، وبذلك يكون المعلم مبدعاً ويكون ما يقوم به تدريساً إبداعياً. مجدي عزيز إبراهيم ، ٢٠١٥، ص ٩٨.

المعلم المبدع ينتج شخصاً مبدعاً ، ولكي يتمكن المعلم من تحرير الطاقات الابداعية لتلاميذه لابد من أن تتوفر له بعض أدوات انتاج المعرفة والتي تشمل ابتكار واكتساب ونشر واستعمال وتخزين المعرفة وأيضا بعض أدوات صناعة المعرفة وتشمل التربية والتدريب والاستشارات والمؤتمرات والمطبوعات الكتابية والبحوث و هو ما يسمى إجمالا الاقتصاد المعرفي الذي يهدف إلى تحسين رفاهية الأفراد والمنظمات والمجتمع عن طريق دراسة نظم انتاج وتصميم المعرفة ثم إجراء تنفيذ التدخلات الضرورية عليها لتطوير هذه النظم مجدي عزيز إبراهيم ، ٢٠١٥، ص ٩٩.

وهذا يتطلب حسن استثمار الموارد وبناء الطاقات البشرية القوية المسلحة بالعلم والمعرفة , وكان من نتائج التقدم الهائل فى مجال تكنولوجيا المعلومات حدوث تغيرات جذرية واسعة فى أساليب الحياة المعاصرة ، وبخاصة فى طبيعة العلاقات الاجتماعية والاقتصادية وتعديل بعض جوانب التشريع واستحداث بعض التغييرات فى النظم والمؤسسات الكبرى فى المجتمعات المتقدمة , ويتضح مما سبق أن الإبداع والتعليم ركيزتين أساسيتين للاقتصاد المعرفى، وتنمية التربية الإبداعية تتطلب إتاحة مساحة أوسع لمجالات التفكير العليا من النقد والمقارنة والتحليل والتدريب والتجريب وهو ما يوفره الاقتصاد المعرفي بكل وسائلة وأدواته ، في ظل قيام المعلم بدوره في غرس وتنمية الإبداع لدى طلابه حتى يواكبوا المتغيرات المعاصرة سواء المتغيرات المعرفية أو الثقافية أو التكنولوجية.

وتسعى الدراسة الحالية إلى إظهار الدور التربوي لمعلم المرحلة الابتدائية في تنمية التربية الإبداعة لدى تلاميذه في ضوء مدخل إلى الاقتصاد المعرفي , خاصة أن بعض أدوات اقتصاد المعرفة لا تلقى الكثير من الاهتمام من قبل المعلمين أو القائمين على عملية التربية لعدم اقتناعهم بأهميتها , واعتمادهم على الوسائل التقليدية في التعليم , وأدوات اقتصاد المعرفة من وسائل اتصال وتواصل هي جزء رئيسي من المناهج الدراسية الحديثة وتؤدي دور مهم في تنمية التربية الإبداعية , وتحظى بقبول واسع لدى التلاميذ , ولما كانت معظم الدراسات التي تناولت التربية الإبدعية ـ في حدود علم الباحث ـ قد ركزت اهتمامها على إبراز دور المعلم , من هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية للبحث عن دور أدوات اقتصاد المعرفة لتفعيل الدور التربوي لمعلم المرحلة الابتدائية في تنمية التربية الإبداعية لدى تلاميذه.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

إن الخبرات التي يتعرض لها المتعلم داخل المدرسة لها أثرها الواضح في ظهور قدراته الإبداعية ، ويعتبر التعليم التقليدي الذي يتم في المراحلة الابتدائية القائم على الحفظ والتلقين والتكرار من المخاطر السلبية على الإبداع وعلى ظهور الروح الإبداعية للتلاميذ , حيث يحرم التلميذ من ممارسة التفكير, ويقدم له الحلول التقليدية التي تحول دون تنمية قدراته الإبداعية ، و كشفت دراسة علي مكي علي حسن مكي ،٢٠١٨، ص ٨٩ .

أن القدرات الإبداعية لدى الأطفال تقل في بداية مرحلة التعليم الابتدائي عنها في مرحلة ما قبل المدرسة بسبب الاصطدام بمنهج تعليمي لا يتيح للمتعلم القدرة على الإبداع , ومعلم تقليدي هدفه تحصيل المتعلم لأكبر قدر من المعلومات ويفرض على المتعلم قيوداً لا تمكنه من استخدام قدراته الإبداعية أو قيادة تربوية لا تؤمن بقدراته الإبداعية أو مكان دراسي ضعيف الإمكانيات لا تتوفر فيه سبل الإبداع.

وهناك العديد من الدراسات السابقة التى أظهرت وجود بعض جوانب القصور فى دور المعلم التربوى فى تحقيق التربية الابداعية في المرحلة الابتدائية لعوامل متعدة منها :

١ـ الافتقار إلى التخطيط للتربية الإبداعية على المستوى القومي لتنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى التلاميذ، وضعف الوعي بأهمية التربية الإبداعية للطفل من واضعي المناهج الدراسية، واعتماد المعلم على طريقة التلقين في توصيل المعلومة والقصور في معرفة قدرات

بعض للتلاميذ المبدعين . علي حسن مكي ،٢٠١٨، ص ٨٩ .

٢. ضعف تعزيز الإبداع لدى التلاميذ، وقلة الدورات التدريبة للمعلمين لتدريبهم على تعزيز الإبداع لدى التلاميذ والوعي بأهمية التربية الإبداعية , وسبل اكتشافها وتنميتها. ريهام مصطفى السيد السلاموني ،٢٠١٧ ، ص ٢.

٣. تعدد وتنوع المعوقات التى تحول دون مساهمة المعلم في تحقيق التربية الإبداعية بسبب كثرة الأعباء الملقاة على عاتق المعلم, وارتفاع كثافة الفصول الدراسية مما يؤدي إلى إعاقة اكتشاف المبدعين محمد النوبي علي ،٢٠١٩, ص٦ .

٤. قلة الاهتمام بتطوير المناهج التعليمي بما يساهم في تحقيق التربية الإبداعية. مصطفى محمود بسيونى على ،٢٠١٧، ص ١٨٦.

من خلال عمل الباحث كمدير بالمرحلة الابتدائية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة بالأقصر, وقيامه بمتابعة المعلمين وأدائهم التدريسي تبين افتقار بعض المعلمين لأساليب التدريس التي تحفز القدرات الإبداعية لدى التلاميذ , وعدم اقتناع البعض منهم بأهمية التربية الإبداعية , إلى جانب استخدام البعض منهم أساليب التدريس النمطية التقليدية التي تحول دون اكتشاف التلاميذ المبدعين ورعاية قدراتهم الإبداعية , وإثارة دافعيتهم للإبداع, لذا جاءت فكرة الدراسة الحالية في محاولة للتعرف على الدور التربوي لمعلم المرحلة الابتدائية في تنمية التربية الإبداعية لدى تلاميذه في ضوء مدخل الاقتصاد المعرفي و تحددت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

*** ما واقع الدور التربوي لمعلم المرحلة الابتدائية في تنمية التربية الإبداعية لدى تلاميذه في ضوء مدخل الاقتصاد المعرفي ؟**

هدف البحث

سعى البحث الحالي الى الكشف عن واقع الدور التربوي لمعلم المرحلة الابتدائية في تنمية التربية الإبداعية لدى تلاميذه في ضوء مدخل الاقتصاد المعرفي.

أهمية البحث

نبعت أهمية البحث الحالية لعدة اعتبارات منها :

١– الاهتمام بالإبداع والمبدعين هي أولى خطوات التنمية ، ولا ينشأ التدفق العلمي إلا على أيدي المبدعين ، فهم ركائز أساسية لتقدم المجتمع ونهضته وهؤلاء بدورهم لا ينشأون من فراغ

بل لابد أن يتم استنباتهم كما تستنبت السلالات النادرة من النباتات والحيوانات. هالة حجاجي عبدالرحمن،٢٠١٤، ص ٣١ .

٢- طبيعة المجتمع المدرسي الحالي وتأثيره على ظهور الإبداع .

٣- التأكيد على دور الإبداع في نهضة الأمة .

٤- تشخيص واقع دور المعلم في تنمية التربية الإبداعية .

٥- التأكيد على أهمية مدخل اقتصاد المعرفة .

٦- التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم الإبداعي الذي يعتمد على التفكيروحل المشكلات

٧- تنمية مهارات التفكير المبدع وتربية العقول المفكرة .

منهج ابحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي القائم علي جمع البيانات الصحيحة ووصف المشكلة المطروحة وصفاً دقيقاً ديو يولد فان دالين، ١٩٨٥ ، ص ٢٩٣.

وفي الدراسة لحالية قام الباحث بوصف مشكلة الدراسة عن طريق استجابات مجتمع الدراسة و دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الحقيقة والاهتمام بوصفها وصفاً دقيقاً , والتعبير عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً ، وقد تم اختيار هذا المنهج لكونه اكثر مناهج البحث ملائمة لطبيعة الدراسة الحالية.

محددات البحث

تمثلت محددات الدراسة في الأتى:

حدود الموضوع

اقتصرت الدراسة فى موضوعها على تناول واقع الدور التربوي لمعلم المرحلة الابتدائية في تنمية التربية الإبداعية لدى تلاميذه في ضوء مدخل الاقتصاد المعرفي.

الحدود البشرية

طبقت الدراسة على عينه من معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة الأقصر, وتم اختيار معلم المرحلة الابتدائية دون غيره من معلمي المراحل الأخرى من التعليم لعدة اعتبارات منها :

١- المرحلة الابتدائية هي المرحلة الأولى من التعليم النظامي والتي يترتب عليها المراحل

الأخرى , حيث يكتسب فيها التلميذ الكثير من المفاهيم والمهارات والقيم والاتجاهات .

٢- معلم المرحلة الابتدائية هو أول المعلمين الذين يتعامل معهم التلميذ , ويكون التلميذ في هذه المرحلة في بداية تكوين ملامح شخصيته .

٣- معلم المرحلة الابتدائية واعياً لخطورة هذه المرحلة, وأنها مجالاً خصباً لغرس المفاهيم والمهارات والقيم والاتجاهات الصحيحة , والتي تبقى مع التلميذ لبقية حياته .

٤- معلم المرحلة الابتدائية هو أكثر قدرة على الكشف عن قدرات التلاميذ الإبداعية في المجالات المختلفة في سن مبكرة جداً .

٥- معلم المرحلة الابتدائية هو الأقدر على تحقيق التربية الإبداعية للتلميذ في هذه المرحلة من خلال أساليب التفاعل والتعامل بينه وبين تلاميذ هذه المرحلة .

٦- يستطيع المعلم بما يؤديه من أدوار وممارسات أثناء عملية التدريس أن يسهم بدور فعال في تحقيق التربية الإبداعية .

الحدودالمكانية

اقتصرت الدراسة على مدارس المرحلة الابتدائية بمحافظة الأقصر، لأن محافظة الأقصر مدينة عالمية منفتحة على العالم أجمع ويقصدها جميع السياح الراغبين فى التعرف على الحضارة المصرية القديمة، وهذا يجعل من محافظة الأقصر مقصد ووجهة عالمية لأنها مدينة تميزت بالإبداع منذ القدم , والحفاظ على مكانة محافظة الأقصر وحمايتها كمقصد للسياحة يتطلب الاهتمام بتنمية التربية الإبداعية لدى أبنائها منذ الصغر .

الحدودالزمنية

تم تطبيق الدرسة الميدانية في الفصل الدراسى الثاني ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.

أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة على (الاستبانة) كأداة للتعرف على واقع الدور التربوي لمعلم المرحلة الابتدائية في تنمية التربية الإبداعية لدى تلاميذه في ضوء مدخل الاقتصاد المعرفي، والاستبانة من تصميم الباحث واشتملت على محورين هما:

المحورالأول: دورالمعلم فى تنمية عناصر التربية الإبداعية وعدد عباراته(١٢) عبارة.

مصطلحات البحث

تناولت الدراسة الحالية المصطلحات الأتية وتم تعريفها إجرائياً من قبل الباحث كالآتي:

١- الدور التربوي The Educational Rool:

تعرف الدور التربوى إجرائياً أنه: مجموعة المهام والوظائف التربوية التى يقوم بها المعلم لتنمية التربية الإبداعية لدى تلاميذه في ضوء مدخل الاقتصاد المعرفي.

٢- التربية الإبداعية Creative Education:

تعرف الدراسة الحالية التربية الإبداعية إجرائياً أنها: عملية تربوية تهدف إلى تبصير التلاميذ بماهية الإبداع وبيان أهميتة واكتشاف أساليبه والتدريب علي ممارسته في مواجهة المشكلات الدراسية التي يتعرضون لها والإصرار على التصدي لها وتحليلها ونقدها والبحث عن حلول غير تقليدية لها من خلال خطوات التفكير الإبداعي .

٣- الاقتصاد المعرفي Knowledge Economy:

تعرف الدراسة الحالية الاقتصاد المعرفي إجرائياً أنه:عملية إنتاج وتخزين ونقل المعرفة من الأساليب التكنولوجية الحديثة ووسائل الاتصال والتواصل داخل المدرسة وخارجها للوصول إلى حلول غير تقليدية للمشكلة الدراسية .

الدراسات السابقة والتعقيب عليها

استعان الباحث بمجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة وهو : (التربية الابداعية),(والاقتصاد المعرفي), وتم تصنيف هذه الدراسات إلى مجموعتين: الأولى دراسات تناولت التربية الإبداعية، والثانية: دراسات تناولت اقتصاد المعرفة، وتم عرض هذه الدراسات من الأحدث للأقدم ثم التعقيب على هذه الدراسات بتوضيح أوجه التشابه وأوجه الاختلاف وأوجه الاستفاة, وفيما يلى عرض تلك الدراسات , وذلك على النحو التالى:

*** دراسات تناولت التربية الإبداعية**

أ- دراسات عربية

١- دراسة مي ناصر غريب حسن (٢٠١٩)

هدفت الدراسة إلى التعرف على آليات تحقيق التربية الإبداعية في مرحلة التعليم وأهم المشكلات التى تحول دون قيام المدرسة بدورها في تربية التلاميذ التربية الإبداعية السليمة كما سعت الدراسة لوضع تصور مقترح لتحقيق التربية الإبداعية لإصلاح التعليم الأساسي في ضوء المتطلبات التربوية لمجتمع المعرفة,و**استخدمت الدراسة** المنهج الوصفي.

وكشفت نتائج الدراسة عن:الافتقار إلى التخطيط للتربية الإبداعية على المستوى القومي لتنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى التلاميذ, وضعف الوعي بأهمية التربية الإبداعية للطفل من قبل واضعي المناهج المدرسية,والاعتماد على طريقة التلقين في توصيل المعلومات, قصور فهم بعض المعلمين للتلاميذ المبدعين وحاجاتهم وقدراتهم الإبداعية, واقتصار أساليب التقويم على الاختبارات التى تقيس التعلم الحرفي لا التعلم الإبداعى.

٢- دراسة إيمان عبد الرضا عبد الله الصيرفي (٢٠١٨)

هدفت الدراسة إلى معرفة أهم متطلبات التربية الإبداعية في المدارس الابتدائية ودرجة توافرها من وجهة نظر المديرين والمعلمين , و**استخدمت الدراسة المنهج** الوصفي.

وكشفت نتائج الدراسة عن:الدور الهام للتربية الإبداعية في تحقيق التفوق العلمي والاقتصادي والاجتماعي من خلال ما يقدمه المبدعين من أفكار مبتكرة في جميع المجالات, وأن تهيئة المناخ المناسب وعقد الدورات التدريبية للمعلمين في مجال الإبداع يساهم في تحقيق التربية الإبداعية للنشء , وتطوير المناهج وطرق التدريس يساهم في إثراء العملية التعليمية بالمفاهيم الإبداعية , وضرورة تنوع الأنشطة الإبداعية التى تحفز الطلاب.

٣- دراسة أسماء على محمد فضل (٢٠١٧)

هدفت الدراسة توضيح أهمية التربية الإبداعية ودورها في استمرارية الحياة الناجحة للفرد والمجتمع , ودور مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومسئوليتهم في تحقيق التربية الإبداعية بدءً من الأسرة وحتى وسائل الإعلام , و**استخدمت الدراسة** المنهج الوصفي.

وكشفت نتائج الدراسة عن:أن الأطفال يولدون بقدر من الإبداع والابتكار ولكن استثمار هذا الإبداع يتوقف على بيئة الأطفال وعلى دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية من خلال ما يتوفر لهم من عوامل مساعدة لنمو وازدهار قدراتهم الإبداعية, أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة – المدرسة – دور العبادة – وسائل الإعلام – جماعة الأقران – النوادي الرياضية) مسئولة عن تنشئة الأبناء تنشئة إبداعية في جميع المجالات العلمية والفنية والرياضية والثقافية والمهنية, وأكدت الدراسة على ضرورة توفير المناخ الاجتماعي المناسب لتحقيق التربية الإبداعية ، وتشجيع المبدعين والموهوبين وتنمية مواهبهم واحترام قدراتهم.

ب– دراسات أجنبية

١– دراسة جاركلويس (Gralewski, 2018)

هدفت الدراسة إلى فحص معتقدات المعلمين حول خصائص الطلاب المبدعين والاختلافات المحتملة بين الجنسين. **واستخدمت الدراسة** المنهج الوصفى ، واعتمدت الدراسة على المقابلات الفردية فى المدارس الثانوية البلولندية.

وكشفت نتائج الدراسة عن أن المعلمين الذين تمت مقابلتهم حددوا صفات للطالب المبدع وفقاً لعدة معايير هى(سمات شخصيته الإبداعية ، والاستعداد المعرفى نحو الإبداع ، والدافع ، والخصائص المتعلقة بالقدرات الفنية والذكاء والأداء بالمدرسة) .

٢– دراسة رنجو، كاريتاج (Runco & Cayirdag, 2017)

هدفت الدراسة إلى استكشاف الفجوة بين الإبداع الذى يظهر عند الطالب داخل المدرسة مقابل الإبداع خارج المدرسة بتركيا حول النشاط الإبداعى وتصورات الطلاب عن الداعامات والحواجز فى المدرسة والقيم الإبداعية, **واستخدمت الدراسة** المنهج الوصفى.

وكشفت نتائج الدراسة عن: أن هناك قدراً كبيراً من الإبداع فى الأنشطة التى تحدث خارج المدرسة مقارنة بالأنشطة التى تحدث داخل المدرسة, وأن الطلاب لديهم إمكانات إبداعية كما يتضح من خلال أنشطتهم الإبداعية وإنجازاتهم خارج المدرسة.

٣– دراسة Hyungsook (2015)

هدفت الدراسة التعرف على دور التربية الإبداعية وأهميتها في تطوير التعليم في القرن الحادى

والعشرين وتحديد دور التعليم الإبداعى في مواجهة المشكلات التعليمية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي, **واستخدمت الدراسة** المنهج الوصفى.

وكشفت نتائج الدراسة عن: أن التربية الفنية تسهم في تنمية القدرات الإبداعية ومهارات التفكير الإبداعى للطلاب, وتسهم البيئة المدرسية المبدعة والمناخ الملائم في نشر ثقافة الإبداع وتنمية القدرات الابداعية للطلاب, وأن تهيئة المناخ التربوي الملائم الذي يسهم في إكساب الطلاب مهارات التعلم الذاتي والتفكير النقدي كما أوصت بضرورة عقد دورات تدريبية للمعلم للتدريب على كيفية مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين من خلال معارف ومهارات وقدرات إبداعية مناسبة.

*** دراسات تناولت الاقتصاد المعرفى**

(أ) دراسات عربية

١- دراسة محمد بيدر (٢٠١٧)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الاقتصاد المعرفي في تطوير النظام التربوي في الأردن، وتكون مجتمع القادة التربويين في مركز الوزارة ومديريات التربية والتعليم في الأقاليم الثلاث, **واستخدمت الدراسة** المنهج الوصفى واشتملت عينة الدراسة (٣٠٩) قائداً تربوياً.

وكشفت نتائج الدراسة عن: أن درجة التحقق الكلية لمفهوم الاقتصاد المعرفي عالية ووجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية الخاصة بدرجة تحقق المفهوم ناتجة عن اختلاف مستويات متغيرات الدراسة, وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية الخاصة بدرجة تحقيق المفهوم وترجع لاختلاف فئات ومستويات متغيرات الدراسة .

٢- دراسة سليمان ذياب موسى (٢٠١٦)

هدفت الدراسة إلى التعريف بمبررات التحول إلى الاقتصاد المعرفي في التعليم بالأردن، وأهدافه، ومشكلاته، من وجهة نظر الخبراء التربويين, **واستخدمت الدراسة** المنهج الوصفى ، وتكون مجتمع الدراسة من الخبراء التربويين في الجامعات الأردنية، ووزارة التربية والتعليم، والعينة كانت عشوائية طبقية من (٩٠) خبيراً تربوياً من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، والقيادات التربوية العليا في وزارة التربية والتعليم.

وكشفت نتائج الدراسة عن : أن المبررات السياسية في التحول نحو الاقتصاد المعرفي احتلت

المرتبة الأولى، تلتها المبررات الثقافية، ثم المبررات الاجتماعية.

٣-دراسة نهاد أحمد عربيات (٢٠١٥)

هدفت الدراسة تقويم كتاب الأحياء للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المشرفين والمعلمين، تكونت عينة الدراسة من (٨٠) معلماً ومعلمة وهم جميع معلمي مادة الأحياء للمرحلة الثانوية في محافظة البلقاء للعام الدراسي (٢٠٠٤- ٢٠٠٥) و(٤) مشرفين تربويين وهم جميع مشرفي مادة الأحياء في المحافظة نفسها.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى ، وكانت أداة الدراسة استبانة مكونة من (٦٧) فقرة موزعة على ثماني مجالات. كانت نتائجها حيث ترتيب تقدير المعلمين لأبعاد مقياس تقدير تمثيل معايير الاقتصاد المعرفي مرتبة تنازلياً شكل الكتاب وطريقة الإخراج، ولغة الكتاب، والوسائل التعليمية، ومقدمة الكتاب، والمحتوي ووسائل التقويم، والأنشطة، والأسلوب وطريقة العرض.

وكشفت نتائج الدراسة عن: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في تقديراتهم لتمثل معايير الاقتصاد المعرفي في كتاب الأحياء على جميع أبعاد المقياس, ووجود فروق في متوسطات المعلمين والمشرفين باختلاف المؤهل العلمي على جميع أبعاد المقياس لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية، والفروق بين متوسطات درجات المعلمين لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية لمجالات القياس، وهذا يعني أنه لا يوجد اختلاف بين المعلمين والمعلمات باختلاف سنوات الخبرة في درجة تمثل معايير الاقتصاد المعرفي في كتاب الأحياء تبعاً لمتغير الخبرة في مجالات مقدمة الكتاب والمحتوى والوسائل التعليمية، والأنشطة، والأسلوب، ووسائل التقويم، وشكل الكتاب وطريقة الإخراج، ولغة الكتاب إلا أن المعلمين والمشرفين أصحاب الخبرة الأقل كانوا أكثر مقدرة على تمثل معايير الاقتصاد المعرفي في كتاب الأحياء في مجال وسائل التقويم مقارنة مع المعلمين الأكثر خبرة.

(ب) الدراسات الأجنبية

١- دراسة بارو (Barro, 2011) بعنوان "جودة التعليم ومتوسط سنوات الدراسة".

هدفت الدراسة إلى بيان جودة التعليم، **واستخدمت الدراسة** المنهج الوصفى، وتكونت عينة الدراسة من (٤٣) دولة .

وكشفت نتائج الدراسة عن: أن جودة التعليم أهم من متوسط سنوات الدراسة في العلاقة بين

التعليم ومعدل النمو، فكلما زادت مدة التعليم، وتحسنت نوعيته كانت مساهمة الطالب في العمل الاجتماعي والإنتاجي مرتفعة, أن هناك ارتباط بين جودة تعليم الرياضيات، والعلوم، والقراءة والكتابة ومعدل النمو الاقتصادي؛ لأن أي تنمية لا تتحقق إلا من خلال التشديد على تجويد نوعية التعليم.

٢- دراسة (Yunus, 2010) بعنوان: إصلاحات التعليم في ماليزيا.

هدفت الدراسة إلى التعرف على جدول أعمال ماليزيا في أواخر التسعينات، وتضمنت الانتقال من الاقتصاد الصناعي إلى الاقتصاد المبني على المعرفة، لهذا إن الغرض الأكثر تقليدية من التعليم هو تكوين شخص متعلم، من خلال إعادة التقييم، إذا أصبحت رؤية الأمة عام (٢٠٣٠) حقيقة، لذا فإن البرنامج التربوي يحتاج إلى تغيير أساسي سعياً لخلق القوة العاملة المثقفة، والمفكرة، والأكثر تقنية، ويجب أن تنتقل ثقافة التعليم من ثقافة تعتمد الذاكرة والحفظ إلى ثقافة مطلعة، مفكرة، مبدعة، وإلى جيل مهتم, **واستخدمت الدراسة** المنهج الوصفى .

وكشفت نتائج الدراسة عن: عن أهمية الإصلاحات التعليمية في التسعينات التي قامت بها دولة ماليزيا بتحسين نوعية التعليم، ومن بين هذه الإصلاحات وصف المناهج الأساسية والثانوية الجديدة والتركيز بشكل رئيس على التعليم الثانوي، من خلال التنويع في المدارس، ونوعية التعليم المقدم، والتغيير في طرق التقييم، وتقديم نظرة عامة عن التوسع، وخصخصة التعليم العالي.

٣- دراسة مولباش (Molebash, 2009)

هدفت الدراسة إلى استطلاع رأي مديري المدارس في ولاية فيرجينيا حول مستقبل التربية في ضوء الاقتصاد المعرفي, **واستخدمت الدراسة** المنهج الوصفى ، وتكون مجتمع الدراسة من مديري المدارس في ولاية فرجينيا.

وكشفت نتائج الدراسة عن : أن الطلاب بحاجة إلى أن يتزودوا بمدى واسع من المعلومات المتوافرة من خلال التقنية المتقدمة، وأن تكون لديهم القدرة على معالجة هذه المعلومات, وأن الطلاب يجب أن يتعلموا كيفية استخدام الحاسبات والإلمام بالأنواع المختلفة من التقنية, وأن تدمج المدرسة بتقنيات السوق, والتأكد من أن التقنيات التي تظهر حديثاً مدمجة في برامج المدرسة, وأوضحت أن قلة عدد القوة العاملة ذات الطلاقة التقنية مشكلة حقيقية وقائمة، وبينت أن (١٠%) من الوظائف التي تتطلب مهارات في تقنية المعلومات لا يتم شغلها.

التعقيب على الدراسات السابقة

أوجه الاختلاف: بعض الدراسات تناولت التربية الإبداعية كمتغير رئيسى لها ، والبعض الأخر تناول الإبداع بمسماه وأبعاده, اختلفت بعض الدراسات مع الدراسة الحالية فى الحدود المكانية التى طبقت فيها، كما أن هناك بعض الدراسات السابقة كانت عينتها من المجتمع المدرسى سواء طلاب أو معلمين أو مديرين، وبعض الدراسات تمت فى الجامعات.

أوجه الاتفاق: جميع الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفى.

أوجه الاستفادة: التعرف على مفهوم التربية الإبداعية وآليات تحقيقها وأهم متطلباتها في التعليم ودورها في استمرارية الحياة الناجحة للفرد والمجتمع ودور مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومسئوليتهم في تحقيق التربية الإبداعية, ودور المعلم في تحقيق التربية الإبداعية في ضوء خبرات بعض الدول, والتعرف على أهم متطلبات التربية الإبداعية التى يجب أن تسهم البيئة المدرسية في توفيرها مثل(الطلاقة – المرونة – الأصالة – الإتقان – البنية المعرفية – السمات الشخصية – العوامل الدافعية – البيئة المدرسية), كما تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وتدعيم الإطار النظرى وتحديد المنهج المستخدم وتحديد أداة الدراسة وبنائهاوتحديد الأسلوب الإحصائي المستخدم في الدراسة .

الدراسة الميدانية:

هدفت الدراسة الميدانية إلى التعرف على الدور التربوي لمعلم المرحلة الابتدائية في تنمية التربية الإبداعية لدى تلاميذه في ضوء مدخل الاقتصاد المعرفي.

مراحل بناء الاستبانة

هناك العديد من الأدوات والوسائل التي يمكن للباحثين استخدامها في جمع المعلومات والتعرف علي الآراء والاتجاهات، ومن أكثر هذه الأدوات استخداما في البحوث التربوية والنفسية الاستفتاءات والاستبيانات. والمقابلات الشخصية. والاختبارات والمقاييس المتدرجة. جابر عبد الحميد وأحمد خيري كاظم،١٩٨٧ ، ص٢٥٤.

وكانت مراحل بناء الاستبانة كالتالى:

(١) صياغة الصورة الأولية للاستبانة:

لقد تم إعداد استبانة للتعرف على الكشف عن الدور التربوي لمعلم المرحلة الابتدائية في تنمية التربية الإبداعية لدى تلاميذه في ضوء مدخل الاقتصاد المعرفي، في إطار الأدب التربوي الإداري الحديث، وفي ضوء الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة التي تم الاطلاع عليها، واستطلاع رأي عينة من المتخصصين في أصول التربية عن طريق المقابلات الشخصية، ولمتطلبات الدراسة قام الباحث ببناء الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

وبناء على الإطار النظري للدراسة وما أسفرت عنه عملية تحليل نتائج الدراسات السابقة تم تحديد المحاور الأساسية للاستبانة في محورين هما:

المحور الأول: دور المعلم فى تنمية عناصر التربية الإبداعية.

إعداد الاستبانة في صورتها الأولية:

قام الباحث بإعداد الاستبانة في صورتها الأولية وتحتوى الاستبانة علي على (٣٢) عبارة موزعة كما يلي:

المحور الأول: دور المعلم فى تنمية عناصر التربية الإبداعية وعدد عباراته (١٢) عبارة.

(٣) استطلاع رأي المحكمين:

تم اختيار مجموعة من السادة أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية (تخصص أصول التربية) بجامعات سوهاج ، جنوب الوادي، وأسوان، وقد بلغ عددهم (١١) محكم وذلك للتأكد من صدق مضمون جمل الاستبانة والاستفادة من آرائهم وملاحظاتهم في تعديل الصورة المبدئية لتصبح أكثر ملاءمة لجوانب الدراسة وطبيعتها للحصول على استجابات صريحة ومحددة من أفراد العينة، في ضوء آراء السادة المحكمين وملاحظاتهم، فقد أجريت بعض التعديلات على الصورة المبدئية للاستبانة وتمثلت هذه التعديلات فيما يلي:

–تعديل بعض ألفاظ جمل الاستبانة.

–ألا تحمل جمل الاستبانة أكثر من معني.

–إضافة بعض الجمل الخاصة بواقع دور التعليم الثانوي الفني في تعزيز الأمن الاجتماعي لدى طلابه.

–حذف بعض جمل الاستبانة.

–الاستقرار على جعل الاستجابات المتاحة أمام كل جملة من جمل الاستبانة ثلاثة اختيارات، وهي بدرجة (أوافق – إلى حد ما – لا أوافق) وذلك للوقوف على تحديد دقيق وواضح لدرجة الدور التربوى لما يريد الباحث التعرف عليه.

(٤) وصف الاستبانة في صورتها النهائية:

في ضوء أراء السادة المحكمين وملاحظتهم ، وبعد إجراء التعديلات على الصورة الأولية للاستبانة قام الباحث بإعداد الاستبانة في صورتها النهائية، وتضم (٣٢) إثنا وثلاثون عبارة، احتوت الاستبانة على ما يلى:

المحور الأول: دور المعلم فى تنمية عناصر التربية الإبداعية متضمناً أربعة عناصر (العنصر الأول: الأصالة ، العنصر الثاني: الطلاقة، العنصر الثالث: المرونة، العنصر الرابع: التفاصيل)، وعدد عباراته (١٢) عبارة.

ثالثاً: صدق الاستبانة وثباتها:

أ- صدق الاستبانة:

يقصد بصدق أداة الدراسة الميدانية "الاستبانة" "أن تكون صالحة لقياس ما وضعت لقياسه" صلاح الدين محمود علام،٢٠٠٦، ص ١٨٦. وللتحقق من ذلك، اعتمد الباحث على الطرق التالية:

١- العرض على المحكمين (صدق المحتوي) :

وذلك لمعرفة مدى صدق الاستبانة من حيث المحتوى ومدى سلامة صياغة الجمل، ومدى تغطيتها لجوانب موضوع الدراسة، ومدى ملاءمة العبارات الواردة لذلك.

لذا فإنه يعتمد على الأحكام التقويمية للخبراء أو المهتمين بالمجالات التربوية على أن يقوم كل محكم بتقويم كل عبارة من عبارات الاستبانة في ضوء المحاور الرئيسة المتعلقة بالنطاق السلوكي كنوع العبارات ومدى ملائمتها للمحتوى والهدف . بشير صالح الرشيدى،٢٠٠٦، ص ١٧٣.

٢- الصدق السطحي (الظاهري) :

حيث تم تصميم الاستبانة بطريقة تضمن الصدق الظاهري وذلك لتوافر عدة شروط منها ما يلي:

- توضيح تعليمات الاستبانة.
- أن لا تحتاج جمل الاستبانة إلي إجابات مطولة تستغرق وقتا ومجهوداً، وإنما يعبر المستجيب عن رأيه بوضع علامة (√) في إحدى الخانات بما يجسد الواقع الفعلي.
- تم صياغة جمل الاستبانة بأسلوب سهل وألفاظ واضحة لا تحتمل أكثر من معنى واحد ولا تشتمل الجملة إلا على فكرة واحدة.

٣- صدق الاتساق الداخلي:

ويقصد به تحديد التجانس الداخلي للاستبانة "أن تهدف كل عبارة الى قياس نفس الوظيفة التي تقيسها العبارات الاخرى في الاستبانة" Creswell, J, 2012، p. 618. ، ولتحديده تم حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والمحور الذى تنتمى إليه، وبين كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة ، كما هو موضح بالجداول التالية:

صدق الاتساق الداخلي للمحور الاول: دور المعلم في تنمية عناصر التربية الإبداعية:

حيث تم ايجاد معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المحور الأول، والدرجة الكلية للمحور، كما تم إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة والموضحة بجدول (١):

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للعناصر والمحور الأول

العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للعنصر	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للعنصر	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور
العنصر الأول: الأصالة			العنصر الثالث: المرونة		
١	٠.٥٧١	٠.٥١٢	٧	٠.٤٩٥	٠.٥٧٤
٢	٠.٤٩٥	٠.٥٧٤	٨	٠.٧١٤	٠.٥١٩
٣	٠.٧١٤	٠.٥١٩	٩	٠.٧٦٢	٠.٤٦٣
العنصر الثانى: الطلاقة			العنصر الرابع: التفاصيل		
٤	٠.٧٦٢	٠.٤٦٣	١٠	٠.٧٦١	٠.٥١٣

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للعنصر	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للعنصر	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور
٥	٠.٦٠٤	٠.٥٧٤	١١	٠.٥٦٥	٠.٥١٩
٦	٠.٥٦٥	٠.٥١٩	١٢	٠.٦٢٠	٠.٥٩٧

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ ≥α.

يوضح جدول (١) معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور الأول (دور المعلم في تنمية عناصر التربية الإبداعية) وعددها (١٢) عبارة والدرجة الكلية للمحور، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى ٠.٠١ ≥ α α وبذلك يعتبر البعد صادقا لما وضع لقياسه.

جدول (٢)

معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية(*Sig.*)
المحور الأول: دور المعلم في تنمية عناصر التربية الإبداعية	٠.٨٧١	*٠.٠٠٠

– * الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ ≥α

ويوضح الجدول التالي التجانس الداخلي بين محاور الاستبانة وذلك علي النحو التالي:

جدول رقم (٣)

التجانس الداخلي بين محاور الاستبانة

	محور ١	محور ٢
محور ١	١	**٠.٤٨٣

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين محور الاستبانة، قد جاءت بقيم مرتفعة، ودالة عند مستوى (٠.١)، مما يشير الى الاتساق الداخلي للاستبانة وصلاحيتها للتطبيق.

ب- ثبات الاستبانة:

ويقصد به "أن تُعطي نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على نفس الأفراد في ظروف مماثلة" ديوبولد ب. فان دالين،١٩٨٥ ، ص٤٤٩..

وقد تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية ، حيث أنها أنسب طرق حساب ثبات الاستبانة رجاء محمود أبو علام،١٩٩٨ ، ص٤٢٨..

وقد اعتمد الباحث على معامل ألفا للتجزئة ، "وتقوم هذه الطريقة على تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية ثم حساب تباينات مفردات الاستبانة وحساب تباين درجات الاستبانة ككل" ممدوح عبد المنعم الكنانى،٢٠٠٧ ، ص ١٥٢.

ولتحقيق ذلك قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية تتكون من ستون فرداً (معلم أول ، مدير ، موجه) بمرحلة التعليم الابتدائى بمحافظة الأقصر، وقام الباحث بتفريغ البيانات وحساب ثبات الاستبيان باستخدام معامل ألفا كرونباخ (*Cronbach*) كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (٤)

حساب معامل ثبات الاستبانة

م	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات ألفا
١	**المحور الأول: دور المعلم في تنمية عناصر التربية الإبداعية**	١٢	٠.٨٦٦

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات مقبولة ، فقد بلغ معامل ثبات الاستبانة ككل بطريقة ألفا كرونباخ (٠.٨٧٠)، مما يشير الى تجانس عبارات الاستبانة، وتمتعها بدرجة عالية من الثبات وإمكانية استخدامها وصلاحيتها للتطبيق، وفى ضوء ما سبق من آليات مختلفة لتقنين أداة الدراسة والتأكد من مدى صلاحيتها للاستخدام، فقد تم التوصل في نهاية الأمر إلى صورة نهائية للاستبانة، والتي تم عرضها على عينة الدراسة.

رابعاً: عينة الدراسة الميدانية:

قامت الباحث باختيار عينة الدارسة الميدانية من المجتمع الأصل ويشترط فيها أن تكون "العينة الجيدة أن تتمثل فيها جميع صفات المجتمع الأصلي الذي اشتقت منه حتي يصبح الاستنتاج صحيحاً، وإلا أخطأنا في حكمنا على صفات ذلك الأصل" فؤاد البهي السيد،١٩٧١ ، ص٣٧٥..

كما ينبغي أن يكون "المجتمع الذي تختار منه العينة هو نفس المجتمع الذي يراد بحثه، ولا يستبدل به مجتمع آخر لسهولة جمع البيانات والمعلومات منه، وعند تحديد المجتمع الذي تنتقي منه وحدات العينة ينبغي على الباحث أن يربط بين وصفها للمجتمع الأصل وأهداف الدراسة" جابر عبد الحميد وأحمد خيري كاظم ،١٩٧٨ ، ص٢٣٩.

وبناء علي ما سبق فإنه:

يشترط في العينة التي تجري عليها الدراسة الميدانية أن تتمثل فيها جميع صفات المجتمع الأصل الذى اشتقت منه. وقد روعي ذلك في عينة الدراسة الحالية سواء في العينة الاستطلاعية أو العينة النهائية.

أ- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم تطبيق عينة الدراسة الاستطلاعية على (٢٠) مدرسة ابتدائية في ثلاث إدارات تعليمية (الأقصر ، أرمنت ، القرنة) وبلغ عدد أفراد العينة (٦٠) فرداً من بين أعضاء إدارة مدارس التعليم الابتدائى والمعلمين الأوائل والموجهين بتلك الإدارات، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٥)

توزيع مدارس العينة الاستطلاعية (محافظة الأقصر)

م	الإدارة	عدد المدارس	عدد أفراد العينة (مدير/معلم أول/ موجه)
١	الأقصر	١٠	٣٠
٢	أرمنت	٥	١٥
٣	القرنة	٥	١٥
	المجموع	٢٠	٦٠

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

ب- عينة الدراسة النهائية:

يوضح الجدول التالي طريقة اختيار وتوزيع عينة الدراسة المختارة (مدارس . أفراد) في الإدارات التعليمية بمحافظة الأقصر.

تم اختيار عينة الدراسة النهائية من بين مدارس التعليم الابتدائى على مستوى جميع الإدارات التعليمية بمحافظة الأقصر، ومن ثم فقد تم اختيار (٧١) مدرسة ابتدائى أي بنسبة (٦٠%) تقريبا من العدد الكلي لمدارس مدارس التعليم الابتدائى على مستوى جميع الإدارات التعليمية بمحافظة الأقصر البالغ عددها (٩٧) مدرسة ابتدائى.

وتم اختيار عدد (٤٢٧) مدير ومعلم أول وموجه بمدارس التعليم الابتدائى بمحافظة الأقصر من إجمالى عدد مجتمع الدراسة (٩١ مدير ، ١١٩٣ معلم أول ، ٣٤٦ موجه).

وتم توزيع (٤٥٠) استمارة استبانة وتم استرجاع (٤٢٧) استبانة فقط ولم يتم استرجاع (٢٣) استبانة لعدم رغبة بعض أفراد العينة في الإدلاء بآرائهم أو لأن بعض الاستبانات غير مكتملة الإجابة ليصبح العدد النهائي للاستبيانات الصحيحة (٤٢٧) للمعلمين والمعلمات بمدارس التعليم الأساسى بمحافظة الأقصر.

جدول رقم (٦)

عدد الاستمارات الموزعة والمستبعدة والصالحة ونسبتها علي أفراد العينة

عدد الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات العائدة	عدد الاستمارات المستبعدة	عدد الاستمارات المفقودة	عدد الاستمارات الصالحة	عدد الاستمارات الصالحة/الموزعة
٤٥٠	٤٤١	١٤	٩	٤٢٧	%٩٤.٨٨

خصائص العينة:

يبين جدول (٦) خصائص وسمات العينة بالنسبة للمدير ومعلم أول وموجه حسب متغير النوع (ذكر، أنثى):

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

جدول (٧)

خصائص وسمات العينة حسب متغير النوع

النوع	المجموع	
	العدد	النسبة المئوية
ذكر	٢٦٩	%٦٣
أنثى	١٥٨	%٣٧
مجموع	٤٢٧	%١٠٠

حيث بلغ عدد أفراد العينة (٤٢٧) فرداً، والبالغ (٢٦٩) ذكر و(١٥٨) أنثى.

ويوضح الجدول التالي خصائص وسمات العينة حسب متغير المؤهل العلمي وذلك علي النحو التالي:

جدول (٨)

خصائص وسمات العينة حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	المجموع	
	العدد	%
مؤهل عالي	٢٦٦	%٦٢.٤١
دبلوم د. العليا	١٢٨	%٢٩.٨٥
ماجستير	٢٨	%٦.٥٦
دكتوراه	٥	%١.١٨
مجموع	٤٢٧	%١٠٠

يبين جدول (٨) السابق أن (٢٦٦) من عينة الدراسة مؤهلهم العلمي مؤهل عالي (ليسانس/ بكالوريس) و(١٢٨) منهم حاصلين على دبلوم الدراسات العليا، و (٢٨) منهم حاصلين على درجة الماجستير، و(٥) منهم حاصلين على درجة الدكتوراه.

ويوضح الجدول التالي خصائص وسمات العينة حسب متغير الوظيفة وذلك علي النحو التالي:

جدول (٩)

خصائص وسمات العينة حسب متغير الوظيفة

المؤهل العلمي	المجموع	
	العدد	%
مدير	٧١	١٦.٦
معلم أول	٢٩٩	٧٠
موجه	٥٧	١٣.٤
مجموع	٤٢٧	%١٠٠

يبين جدول (٩) السابق أن (٧١) من عينة الدراسة مدير مدرسة ابتدائية و(٢٩٩) منهم معلم أول، و (٥٧) منهم موجه.

ويبين الجدول التالي خصائص وسمات العينة حسب متغير الخبرة وذلك علي النحو التالي:

جدول (١٠)

خصائص وسمات العينة حسب متغير الخبرة

سنوات الخبرة	المجموع	
	العدد	%
من خمس سنوات لعشر سنوات	٣٠٩	%٧٢.٢٥
أكثر من عشر سنوات	١١٨	%٢٧.٧٥
مجموع	٤٢٧	%١٠٠

بلغ عدد أفراد العينة (٤٢٧) فرداً، موزعين حسب خبرتهم بين من خمس سنوات لعشر سنوات وأكثر من عشر سنوات، حيث بلغ عدد أفراد العينة التي تقل خبرتهم من خمس سنوات لعشر سنين (٣٠٩) معلم، وبلغ عدد أفراد العينة التي تزيد خبرتهم على عشر سنوات (١١٨) معلم.

خامساً: أسلوب تطبيق الاستبانة:

قام الباحث بعدة إجراءات حتي يتسنى له تطبيق الاستبيان تمثلت في:

- مخاطبة مديرية التربية والتعليم بمحافظة بالأقصر بغرض الحصول على الموافقة لإجراء الدراسة الميدانية بمدارس التعليم الابتدائي بالإدارات التعليمية التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة الأقصر، والذي قام بدورة بإعطاء الباحث خطابات موجهة إلي السادة مديري الإدارات التعليمية بالمحافظة لتسهيل مهمة الباحث في تطبيق الدراسة الميدانية والحصول على البيانات والإحصاءات اللازمة للدراسة.
- قام الباحث بتطبيق دراسته الميدانية "الاستبيان" على مدارس العينة بمحافظة الأقصر، وقد واجه الباحث صعوبات كثيرة في تطبيق الاستبيان تمثلت في:
- صعوبة الحصول علي الخطابات لتطبيق الاستبيان على مدارس العينة بسبب إجراءات الأمن الروتينية .
- زيادة عدد الاستبيانات المفقودة ، لذا اضطر الباحث إلي توزيع الاستبيان في بعض المدارس مرتين، وبعد الانتهاء من تطبيق الاستبيان وجمع الاستبيانات للتأكد من الإجابة عن كل العبارات في الاستبيان، والتأكد من اتباع التعليمات الموجودة في الاستبيان أثناء الإجابة عليه، وقد استبعد بعض الاستبيانات التي لم تستكمل إجاباتها.
- طبقت الدراسة الميدانية على عدد (٤٢٧) من المديرين والمعلمين الأوائل والموجهين بمدارس التعليم الابتدائى بمحافظة الأقصر.

سادساً: المعالجة الإحصائية:

بعد تفريغ الاستبيانات الصالحة للتطبيق قام الباحث بإجراء المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية *(SPSS)* ، وتم الاستعانة بالأساليب الاتية :

- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد صدق الاتساق الداخلي لكل محور من محورى الاستبانة وللاستبانة ككل .
- معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبانة .
- الجداول التكرارية، وتم استخدامها للحصول على النسب المئوية للتكرارات، أمام كل عبارة من عبارات الاستبانة لمقارنتها بإجمالي أفراد العينة، حيث تعتبر النسب المئوية أكثر تعبيراً

عن الأرقام الخام، ويتم من خلالها حساب الوزن النسبي الذى يساعد في تحديد مستوى أهمية توافر الممارسة على كل عبارة من عبارات الاستبانة وترتيبها، وقد تم حساب التقدير الرقمي للعبارات بإعطاء درجة لكل استجابة من الاستجابات الثلاث وفقا لطريقة (ليكرت) من استجابات عينة الدراسة الحالية عن الاستبانة ، فالاستجابة (أوافق) تأخذ الدرجة (٣) ، والاستجابة (إلى حد ما) تأخذ الدرجة (٢) ، والاستجابة (لا أوافق) تأخذ الدرجة (١).

يتحدد مستوى توافر أهمية الممارسة من خلال العلاقة الاتية :

$$\text{مستوى التوافر} = \frac{\text{ن} - ١}{\text{ن}}$$

حيث (ن) يمثل عدد الاستجابات ويساوى (٣)

وكانت قيمة مستوى التوافر (٠.٦٧) والجدول التالي يوضح قيمة ومستوى توافر الاهمية لكل استجابة من الاستجابات الثلاث في الاستبانة:

جدول (١١)

قيمة ومستوى توافر الاهمية لكل استجابة من الاستجابات الثلاث في الاستبانة

درجة توافر أهمية الممارسة	المدى
أوافق	٣- ٢.٣٤
إلى حد ما	٢.٣٣- ١.٦٧
لا أوافق	١.٦٦- ١

سابعاً: تحليل ووصف النتائج:

بعد الانتهاء من تطبيق الاستبيان وتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً تمت عملية وصف النتائج في صورة جداول إحصائية ، تم في ضوئها إعادة ترتيب عباراها وفق الوزن النسبي لها ، حتى يسهل تفسيرها ، وفيما يلى عرض نتائج كل محور على حدة ، ثم عرض النتيجة الإجمالية للاستبانة التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية للوقوف على الدور التربوي لمعلم المرحلة الابتدائية في تنمية التربية الإبداعية لدى تلاميذه في ضوء مدخل الاقتصاد المعرفي بمحافظة الأقصر وأهم معوقاتها من وجهة نظر العينة، والتي تمثلت في محورين كانت كالتالي:

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

١- نتائج المحور الأول: دور المعلم في تنمية عناصر التربية الإبداعية:

يعرض هذا المحور استجابات عينة الدراسة فيما يخص دور المعلم في تنمية عناصر التربية الإبداعية، وقد تضمن هذا المحور أربعة عناصر متضمنة (١٢) عبارة، والجدول التالي يوضح نتائج هذا المحور:

جدول رقم (١٢)

تحليل آراء الاستجابات على عبارات وأبعاد المحور الأول (دور المعلم في تنمية عناصر التربية الإبداعية)

م	العبارة		أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	المتوسط	الانحراف	الترتيب
	العنصر الأول: الأصالة							
١	يخطط المعلم لإنجاز تلاميذه للأعمال المكلفين بها بأسلوب متميز.	N	٣٦١	٤٤	٢٢	٢.٨٤	٠.٤٣١	١
		%	٨٦.٩	١٠.٣	٢.٨			
٢	يبتكر المعلم أساليب جديدة لعرض مشكلة الدرس.	N	٢٧١	١٢٧	٢٩	٢.٥٧	٠.٦١٨	٣
		%	٦٣.٥	٢٩.٧	٦.٨			
٣	يقدم المعلم أفكار جديدة لتلاميذه أثناء الدرس.	N	٢٧٢	١٣٠	٢٥	٢.٥٨	٠.٥٨٧	٢
		%	٦٣.٧	٣٠.٤	٥.٩			
	العنصر الثانى: الطلاقة							
٤	يستمع المعلم لآراء تلاميذه حتى ولو كانت مخالفه له.	N	٢٩٣	١٢١	١٣	٢.٦٦	٠.٥٧٧	٣
		%	٦٨.٦	٢٨.٣	٣.١			
٥	يخصص المعلم وقت لمهارات النقاش الهادف مع تلاميذه.	N	٣٧٥	٣٨	١٤	٢.٨٥	٠.٤٣٩	١
		%	٨٧.٨	٨.٩	٣.٣			
٦	يمتلك المعلم المهارات الكافية التي من خلالها	N	٣٠٧	١٠٩	١١	٢.٧٦	٠.٥٢٣	٢
		%	٧١.٩	٢٥.٥	٢.٦			

م	العبارة		أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	المتوسط	الانحراف	الترتيب
	يشجع تلاميذه على الإبداع.							
العنصر الثالث: المرونة								
٧	يكلف المعلم تلاميذه بتعديل الأفكار التي لا تناسب حل المشكلات المتعلقة بالدرس.	N	٢٣١	١٧٠	٢٦	٢.٤٩	٠.٦٢٠	٣
		%	٥٤.١	٣٩.٨	٦.١			
٨	يستمع المعلم للآراء التي تخالف أراءه للاستفادة من آراء الآخرين.	N	٢٤٢	١٦٤	٢١	٢.٥٢	٠.٦٠٢	٢
		%	٥٦.٧	٣٨.٤	٤.٩			
٩	يستفيد المعلم على من أراء الآخرين حول أداءه التدريسي.	N	٢٥٧	١٣٩	٣١	٢.٥٤	٠.٥٧٦	١
		%	٦٠.٢	٣٢.٥	٧.٣			
العنصر الرابع: التفاصيل								
١٠	يكلف المعلم من تلاميذه إضافة تفاصيل جديدة لفكرة معينة في فترة زمنية محددة .	N	٣٥٢	٥٤	٢١	٢.٧٩	٠.٤٩٧	١
		%	٨٢.٤	١٢.٧	٤.٩			
١١	يرشد المعلم تلاميذه لنقاط الضعف في مشكلة معينة لأجل تحسينها وتطويرها.	N	٣١٠	٩٦	٢١	٢.٦٨	٠.٥٦١	٢
		%	٧٢.٦	٢٢.٥	٤.٩			
١٢	يسأل المعلم تلاميذه عن العلاقات بين الموضوعات المختلفة.	N	٢٢٨	١٦٢	٣٧	٢.٤٥	٠.٦٤٦	٣
		%	٥٣.٤	٣٧.٩	٨.٧			
١	المتوسط والانحراف المعياري للمحور الأول					٢.٤٦	٠.٥٥٩	

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

يتضح من الجدول (١٤) والخاص بالمحور الأول: دور المعلم في تنمية عناصر التربية الإبداعية احتوى على أربعة عناصر نوضح فيما يلى استجابة أفراد العينة على تلك الأبعاد :

١-العنصر الأول : الأصالة

يتضح من جدول (١٤) أن العبارة (١) التي نصت على" يخطط المعلم لإنجاز تلاميذه للأعمال المكلفين بها بأسلوب متميز " ، حصلت على المرتبة الأولى ، وقد كانت قيم المتوسط حسابي(٢.٨٤) والانحراف المعياري(٠.٤٣١)، ومن المعالجة الإحصائية لاستجابات المديرين والمعلمين الأوائل والموجهين بالمدارس الابتدائية على عبارات العنصر الأول(الأصالة) بالمحور الأول (دور المعلم في تنمية عناصر التربية الإبداعية) تم التأكيد على أهمية وقوة العبارات الآتية:

- يخطط المعلم لإنجاز تلاميذه للأعمال المكلفين بها بأسلوب متميز.

قد يرجع ذلك إلى أن المعلم يقوم بالتخطيط لإنجاز الأعمال المكلف بها تلاميذه من خلال مساعدتهم وإرشادهم لإنجاز تلك المهام، وذلك ضمن خطط موضوعة مسبقاً.

أما أدنى عبارة فقد كانت العبارة (٢) فقد جاءت فى المرتبة الأخيرة والتي تنص على " يبتكر المعلم أساليب جديدة لعرض مشكلة الدرس " فقد كانت قيم المتوسط الحسابي (٢.٥٧) والانحراف المعيارى (٠.٦١٨) ، مما يعنى تأكيد فئة المديرين والمعلمين الأوائل والموجهين بالمدارس الابتدائية على عبارات العنصر الأول(الأصالة) بالمحور الأول (دور المعلم في تنمية عناصر التربية الإبداعية) على الآتي:

- ضعف ابتكار المعلم أساليب جديدة لعرض مشكلة الدرس.

وقد يرجع ذلك إلى أن تقيد المعلم بأساليب تدريسية لا تتماشى مع مشكلة الدرس، وضعف القدرة على تحليل الدرس جيداً حتى يتسنى له عرض مشكلة الدرس جيداً.

٢-العنصر الثانى : الطلاقة

يتضح من جدول (١٤) أن العبارة (٥) التي نصت على " يخصص المعلم وقت لمهارات النقاش الهادف مع تلاميذه " ، حصلت على المرتبة الأولى ، وقد كانت قيم المتوسط حسابي(٢.٨٥) والانحراف المعياري(٠.٤٣٩)، ومن المعالجة الإحصائية لاستجابات المديرين والمعلمين الأوائل

والموجهين بالمدارس الابتدائية على عبارات العنصر الثانى(الطلاقة) بالمحور الأول (دور المعلم في تنمية عناصر التربية الإبداعية) تم التأكيد على أهمية وقوة العبارات الآتية:

- **يخصص المعلم وقت لمهارات النقاش الهادف مع تلاميذه.**

قد يرجع ذلك إلى أن المعلم يخطط مسبقاً فى الإعداد للدرس وقتاً للحوار والمناقشة أثناء عملية تقويم الدرس.

أما أدنى عبارة فقد كانت العبارة (٤) فقد جاءت فى المرتبة الأخيرة والتي تنص على " يستمع المعلم لآراء تلاميذه حتى ولو كانت مخالفه له " فقد كانت قيم المتوسط الحسابي (٢.٦٦) والانحراف المعيارى (٠.٥٧٧) ، مما يعنى تأكيد فئة المديرين والمعلمين الأوائل والموجهين بالمدارس الابتدائية على عبارات العنصر الثانى(الطلاقة) بالمحور الأول (دور المعلم في تنمية عناصر التربية الإبداعية) على الآتي:

- **ضعف استماع المعلم لآراء تلاميذه حتى ولو كانت مخالفه له.**

وقد يرجع ذلك إلى أن المعلم لا يعمل على أخذ تغذية راجعة عن أداءه التدريسى من قبل طلابة ولا أخذ آراءهم حتى ولو كانت مخالفة لهم.

٣–العنصر الثالث : المرونة

يتضح من جدول (١٢) أن العبارة (٩) التي نصت على" يستفيد المعلم على من أراء الآخرين حول أداءه التدريسي " ، حصلت على المرتبة الأولى ، وقد كانت قيم المتوسط حسابي(٢.٥٤) والانحراف المعياري(٠.٥٧٦)، ومن المعالجة الإحصائية لاستجابات المديرين والمعلمين الأوائل والموجهين بالمدارس الابتدائية على عبارات العنصر الثالث (المرونة) بالمحور الأول (دور المعلم في تنمية عناصر التربية الإبداعية) تم التأكيد على أهمية وقوة العبارات الآتية:

- **يستفيد المعلم على من أراء الآخرين حول أداءه التدريسي.**

قد يرجع ذلك إلى أن المعلم يعمل على الاستفادة من خبرة زملاءه بالمدرسة ويأخذ بآراءهم حول أداءه التدريسى.

أما أدنى عبارة فقد كانت العبارة (٧) فقد جاءت فى المرتبة الأخيرة والتي تنص على " يكلف المعلم تلاميذه بتعديل الأفكار التي لا تناسب حل المشكلات المتعلقة بالدرس " فقد كانت قيم

المتوسط الحسابي (٢.٤٩) والانحراف المعيارى (٠.٦٢٠) ، مما يعنى تأكيد فئة المديرين والمعلمين الأوائل والموجهين بالمدارس الابتدائية على عبارات العنصر الثالث (المرونة) بالمحور الأول (دور المعلم في تنمية عناصر التربية الإبداعية) على الآتي:

- ضعف تكليف المعلم تلاميذه بتعديل الأفكار التي لا تناسب حل المشكلات المتعلقة بالدرس.

وقد يرجع ذلك إلى أن الوقت المخصص للحصة لا يكفى لعرض تعديلات الأفكار التى لا تتناسب مع المشكلات المتعلقة بالدرس حتى هذا يحتاج وقت إضافى للحوار والمناقشة فى الأفكار التى لا تناسب تلك المشكلات.

٤-العنصر الرابع : التفاصيل

يتضح من جدول (١٤) أن العبارة (١٠) التي نصت على" يكلف المعلم من تلاميذه إضافة تفاصيل جديدة لفكرة معينة في فترة زمنية محددة " ، حصلت على المرتبة الأولى ، وقد كانت قيم المتوسط حسابي(٢.٧٩) والانحراف المعياري(٠.٤٩٧)، ومن المعالجة الإحصائية لاستجابات المديرين والمعلمين الأوائل والموجهين بالمدارس الابتدائية على عبارات العنصر الرابع (التفاصيل) بالمحور الأول (دور المعلم في تنمية عناصر التربية الإبداعية) تم التأكيد على أهمية وقوة العبارات الآتية:

- يكلف المعلم من تلاميذه إضافة تفاصيل جديدة لفكرة معينة في فترة زمنية محددة.

قد يرجع ذلك إلى أن المعلم يقوم فى بداية الحصة بعرض وقراءة الدرس ثم يطرح سؤال تمهيدى لوضع فكرة لما تم معرفته فى بداية الدرس قبل الخوض فى شرح الدرس، وهذا يجعل المعلم معرفة خبرات تلاميذه عن الدرس.

أما أدنى عبارة فقد كانت العبارة (١٢) فقد جاءت فى المرتبة الأخيرة والتي تنص على " يسأل المعلم تلاميذه عن العلاقات بين الموضوعات المختلفة " فقد كانت قيم المتوسط الحسابي (٢.٤٥) والانحراف المعيارى (٠.٦٤٦) ، مما يعنى تأكيد فئة المديرين والمعلمين الأوائل والموجهين بالمدارس الابتدائية على عبارات العنصر الرابع (التفاصيل) بالمحور الأول (دور المعلم في تنمية عناصر التربية الإبداعية) على الآتي:

- محدودية سؤال المعلم تلاميذه عن العلاقات بين الموضوعات المختلفة.

وقد يرجع ذلك إلى المعلم لا يطرح أسئلة تربط بين الموضوعات وبعضها نظراً لضعف إلمامه بالمنهج جيداً وقلة الدورات التدريبية الفعالة على طرق واستراتيجيات التدريس المناسبة ، كما أن المعلم لا يعمل على تحليل المنهج فى بداية العام الدراسى حتى يدرك العلاقات المترابطة بين الموضوعات بعضها البعض.

أما الدرجة الكلية للمحور الأول " دور المعلم في تنمية عناصر التربية الإبداعية " فقد كانت قيم المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الوزن النسبي (٢.٦٢) و (٠.٥٤٦).

نتائج إجمالي الاستبانة:

جاءت نتائج إجمالي الاستبانة بعد عرض مفصل لنتيجة كل محور على حدة ذلك بهدف الإجابة على السؤال البحثي الخاص بالدراسة الميدانية "ما واقع الدور التربوي لمعلم المرحلة الابتدائية في تنمية التربية الإبداعية لدى تلاميذه في ضوء مدخل الاقتصاد المعرفي ؟"، ويوضح الجدول التالي المتوسط كل محور من محورى الاستبانة بشكل منفصل، ومن ثم إيجاد متوسط الحسابي لواقع الدور التربوي لمعلم المرحلة الابتدائية في تنمية التربية الإبداعية لدى تلاميذه في ضوء مدخل الاقتصاد المعرفي بمحافظة الأقصر من وجهة نظر عينة الدراسة، كما يلى:

جدول (١٣)

المتوسط الحسابى لمحور الاستبانة

المحور	المتوسط الحسابي للمحور ككل	مستوى توافر الاهمية
المحور الأول: دور المعلم في تنمية عناصر التربية الإبداعية	**٢.٦٤**	**كبيرة**

نتائج الفروق بين متغيرات الدراسة

وللتحقق من صحة متغيرات الدراسة الميدانية ومناقشة نتائجها وتفسيرها والتي تتعلق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة حسب المتغيرات التالية:

المتغير الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) ترجع لمتغير النوع (ذكر، أنثى) وفق استجابات أفراد العينة على كافة محورى الاستبانة.

وللتحقق من صحة المتغير تم حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية وقيمة (ت) T–test لكل محور من محورى الاستبانة للتعرف على الفروق بين استجابات أفراد العينة في الكشف عن واقع الدور التربوي لمعلم المرحلة الابتدائية في تنمية التربية الإبداعية لدى تلاميذه في ضوء مدخل الاقتصاد المعرفي وفقا لمتغير النوع واتجاه تلك الفروق، و جدول(١٤) يوضح ذلك.

وللتحقق من صحة المتغير قام الباحث باستخدام اختبار" ت T_test لعينتين مستقلتين والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (١٤)

نتائج التحقق من صحة المتغير الأول (النوع)

المحاور	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المحور الأول: دور المعلم في تنمية عناصر التربية الإبداعية	الذكور	٢٦٩	٢.٥٤	٠.٤١٨	١.٩٨	غير دالة إحصائيا
	الإناث	١٥٨	٢.٥٤	٠.٤٠٤		

يتضح من جدول (١٤) (أن قيمة (ت) المحسوبة لكل محورى الاستبانة أقل من قيمة (ت) الجدولية والتي تساوي(١.٩٨) وهي غير دالة عند مستوى (α= ٠.٠٠٥) أى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة حول الدور التربوي لمعلم المرحلة الابتدائية في تنمية التربية الإبداعية لدى تلاميذه في ضوء مدخل الاقتصاد المعرفي ترجع لمتغير النوع (الذكور، الإناث).

المتغير الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥) ترجع لمتغير المؤهل العلمي (مؤهل عالى، دبلوم دراسات عليا، ماجستير، دكتوراه) وفق استجابات أفراد العينة على كافة محورى الاستبانة.

وللتحقق من صحة المتغير تم حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية وقيمة (ت) T_ test لكل محور من محورى الاستبانة للتعرف على الفروق بين استجابات أفراد العينة في الكشف عن الدور التربوي لمعلم المرحلة الابتدائية في تنمية التربية الإبداعية لدى تلاميذه في ضوء مدخل الاقتصاد المعرفي وفقاً لمتغير المؤهل العلمي و اتجاه تلك الفروق، و جدول(١٨) يوضح ذلك.

للتحقق من صحة المتغير قام الباحث باستخدام اختبار" ت f_test لأربع عينات مستقلين والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (١٥)

نتائج التحقق من صحة المتغير الثاني (المؤهل العلمي)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المحور الأول: دور المعلم في تنمية عناصر التربية الإبداعية	بين المجموعات	٣٣.٤٢١	٢٧	١٧.٩٩	٠.٣٧٩	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	١١١٠٠.٣٠٩	٤٠٠	٤٦.٨٥٦		
	المجموع	١١١٢٥.٨١١	٤٢٧	٣٢.٤٢٣		

يتضح من جدول (١٥) (أن قيمة (ف) المحسوبة لكل محورى الاستبانة أقل من قيمة (ف) الجدولية والتي تساوي(٠.٣٧٩٣) وهي غير دالة عند مستوى (α= ٠.٠٠٥) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة حول الدور التربوي لمعلم المرحلة الابتدائية في تنمية التربية الإبداعية لدى تلاميذه في ضوء مدخل الاقتصاد المعرفي ترجع لمتغير المؤهل العلمي (مؤهل عالى، دبلوم دراسات عليا، ماجستير، دكتوراه) حيث أن نوع المؤهل العلمى ليس له تأثير على العينة فى الدور التربوي لمعلم المرحلة الابتدائية في تنمية التربية الإبداعية لدى تلاميذه في ضوء مدخل الاقتصاد المعرفي.

المتغير الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) ترجع لمتغير الخبرة (من خمس سنوات لعشر سنوات ، أكثر من عشر سنوات) وفق استجابات أفراد العينة على كافة محورى الاستبانة.

وللتحقق من صحة المتغير تم حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية وقيمة (ت) T_ test لكل محور من محورى الاستبانة للتعرف على الفروق بين استجابات أفراد العينة في الدور التربوي لمعلم المرحلة الابتدائية في تنمية التربية الإبداعية لدى تلاميذه في ضوء مدخل الاقتصاد المعرفي وفقا لمتغير الخبرة واتجاه تلك الفروق، جدول (١٦) يوضح ذلك.

للتحقق من صحة المتغير قام الباحث باستخدام اختبار" ت T_test لعينتين مستقلتين والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (١٦)

نتائج التحقق من صحة المتغير الثالث (الخبرة)

المحاور	الوظيفة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المحور الأول: دور المعلم في تنمية عناصر التربية الإبداعية	خمس سنوات لعشر سنوات	٣٠٩	٢.٥١	٠.٤٠٦	١.٩٨	غير دالة إحصائيا
	أكثر من عشر سنوات	١١٨	٢.٥٩	٠.٤١٩		

يتضح من جدول (١٦) أن قيمة (ت) المحسوبة لكل محورى الاستبانة أقل من قيمة (ت) الجدولية والتي تساوي(١.٩٨) وهي غير دالة عند مستوى (α= ٠.٠٠٥) أى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة حول فى الدور التربوي لمعلم المرحلة الابتدائية في تنمية التربية الإبداعية لدى تلاميذه في ضوء مدخل الاقتصاد المعرفي ترجع لمتغير الخبرة (من خمس سنوات لعشر سنوات ، أكثر من عشر سنوات) حيث أن الخبرة ليس له تأثير على الدور التربوي لمعلم المرحلة الابتدائية في تنمية التربية الإبداعية لدى تلاميذه في ضوء مدخل الاقتصاد المعرفي.

المتغير الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥) ترجع لمتغير الوظيفة (مدير، معلم أول، موجه) وفق استجابات أفراد العينة على كافة محورى الاستبانة.

وللتحقق من صحة المتغير تم حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية وقيمة (ت) T_ test لكل محور من محورى الاستبانة للتعرف على الفروق بين استجابات أفراد العينة في الكشف عن الدور التربوي لمعلم المرحلة الابتدائية في تنمية التربية الإبداعية لدى تلاميذه في ضوء مدخل الاقتصاد المعرفي وفقاً لمتغير الوظيفة و اتجاه تلك الفروق، و جدول(٢٠) يوضح ذلك.

للتحقق من صحة المتغير قام الباحث باستخدام اختبار" ت f_test لثلاث عينات مستقلين والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (١٧)

نتائج التحقق من صحة المتغير الرابع (المؤهل العلمي)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المحور الأول: دور المعلم في تنمية عناصر التربية الإبداعية	بين المجموعات	٣٢.٥٢٣	٢٧	١٧.٩٩	٠.٣٣٢	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	١٠١٠٧.٣٠٩	٤٠٠	٤٦.٨٥٦		
	المجموع	١٠١٣٥.٨١٩	٤٢٧	١٥.١٩٠		

يتضح من جدول (١٧) (أن قيمة (ف) المحسوبة لكل محورى الاستبانة أقل من قيمة (ف) الجدولية والتي تساوي(٠.٣٧٩٣) وهي غير دالة عند مستوى (α= ٠.٠٥) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة حول الدور التربوي لمعلم المرحلة الابتدائية في تنمية التربية الإبداعية لدى تلاميذه في ضوء مدخل الاقتصاد المعرفي ترجع لمتغير الوظيفة (مدير، معلم أول، موجه) حيث أن نوع الوظيفة ليس له تأثير على العينة فى الدور التربوي لمعلم المرحلة الابتدائية في تنمية التربية الإبداعية لدى تلاميذه في ضوء مدخل الاقتصاد المعرفي.

نتائج الدراسة الميدانية

- من خلال ما تم عرضه فى الإطار النظرى تم توصلت الدراسة إلى:

١- إقناع المعلمين والتلاميذ بأهمية الإبداع والابتكار للتقدم العلمي والحضاري، والتأكيد من اقتناع المعلمون والتلاميذ بأن الإبداع من أهم وسائل التقدم الحضاري.

٢- تدريب المعلمين والتلاميذ على ممارسة الإبداع الفعلي وممارسة أساليبه ووسائله في الميادين المختلفة، وذلك حسب مستوياتهم التعليمية وعلى حسب استعداداتهم الخاصة في مجالات الإبداع.

٣- الكشف عن ذوي الاستعدادات العالية للإبداع فى المرحلة الابتدائية وإتاحة جميع الإمكانيات والفرص وإتاحة الفرص لتقدمهم في ميادين المعرفة.

٤- اختيار المعلم المبدع أو إعداد المعلمين المبدعين ذلك أن المعلم إذا لم يكن مبدعاً لا يستطيع أن ينمي الإبداع في تلاميذه فالمعلم مسئول مسئولية مباشرة تفوق باقي عناصر العملية التعليمية رغم أهميتها وضرورتها في تنمية الإبداع وذلك لأن العنصر الإنساني في الأمر كله له دور مهم لا يمكن إغفاله.

٥- وضع منهج التوجيه والإرشاد للمتعلمين إحراز التقدم والتفوق في المجالات التعليمية فهذا المنهج بمثابة مرشد لطالب العلم يبين للمتعلم كيف يستغل أوقاته وينظم حياته للتقدم في العلم وكيف يستخدم طاقاته وإمكانياته في خدمة التحصيل استرجاع معلوماته في أسرع وقت وفي وقت الحاجة.

ومن خلال نتائج الدراسة الميدانية تم التوصل لمجموعة من النتائج على كافة محاورها الستة كما يلى:

نتائج المحور الأول: دور المعلم في تنمية عناصر التربية الإبداعية

العنصر الأول: الأصالة

نقاط القوة:

- يخطط المعلم لإنجاز تلاميذه للأعمال المكلفين بها بأسلوب متميز.

نقاط الضعف:

- ضعف ابتكار المعلم أساليب جديدة لعرض مشكلة الدرس.

العنصر الثانى: الطلاقة

نقاط القوة:

- يخصص المعلم وقت لمهارات النقاش الهادف مع تلاميذه.

نقاط الضعف:

- ضعف استماع المعلم لآراء تلاميذه حتى ولو كانت مخالفه له.

العنصر الثالث: المرونة

نقاط القوة:

- يستفيد المعلم على من أراء الآخرين حول أداءه التدريسي.

نقاط الضعف:

- ضعف تكليف المعلم تلاميذه بتعديل الأفكار التي لا تناسب حل المشكلات المتعلقة بالدرس.

العنصر الرابع: التفاصيل

نقاط القوة:

- يكلف المعلم من تلاميذه إضافة تفاصيل جديدة لفكرة معينة في فترة زمنية محددة.

نقاط الضعف:

- محدودية سؤال المعلم تلاميذه عن العلاقات بين الموضوعات المختلفة.

نتائج متغيرات الدراسة الميدانية

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة حول الدور التربوي لمعلم المرحلة الابتدائية في تنمية التربية الإبداعية لدى تلاميذه في ضوء مدخل الاقتصاد المعرفي ترجع لمتغير النوع (الذكور، الإناث).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة حول الدور التربوي لمعلم المرحلة الابتدائية في تنمية التربية الإبداعية لدى تلاميذه في ضوء مدخل الاقتصاد المعرفي ترجع لمتغير المؤهل العلمي (مؤهل عالى، دبلوم دراسات عليا، ماجستير، دكتوراه).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة حول فى الدور التربوي لمعلم المرحلة الابتدائية في تنمية التربية الإبداعية لدى تلاميذه في ضوء مدخل الاقتصاد المعرفي ترجع لمتغير الخبرة (من خمس سنوات لعشر سنوات ، أكثر من عشر سنوات).

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

(١)رمضان محمد القدافي(٢٠١٦) : **رعاية الموهوبين والمبدعين** ط٢, الإسكندرية، المكتبة الجامعية، ص ٣٥.

(٢)علي أحمد مدكور(٢٠١٤): **الشجرة التعليمية– رؤية متكاملة للمنظومة التربوية** ط٢، القاهرة، دار الفكر العربي ، ص ٢٣.

(٣)مجدي عزيز إبراهيم (٢٠١٥) **التدريس الإبداعي وتعلم الفكر** ، القاهرة، عالم الكتب ، ص ٩٨.

(٤)علي حسن مكي (٢٠١٨), دور الأنشطة التربوية في تنمية التربية الإبداعية, دراسة ميدانية بمحافظة الاقصر , **رسالة ماجستير** , كلية التربية بنبن , جامعة الأزهر , ص ٨٩ .

(٥) مصطفى محمود بسيونى على (٢٠١٧) المتطلبات التربوية لتنمية الإبداع لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية بنين ، جامعة الأزهر، القاهرة، ص ١٨٦.

(٦)محمد النوبي علي (٢٠١٩) دور الأنشطة التربوية في تنمية بعض القيم الجمالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة ميدانية بمحافظة الاقصر , **رسالة ماجستير** , كلية التربية بقنا , ص٦ .

(٧)ريهام مصطفى السيد السلاموني (٢٠١٧)دور معلم المدرسة الابتدائية في تحقيق التربية الإبداعية في ضوء خبرات بعض الدول، **رسالة دكتوراة** ، كلية التربية ، جامعة بورسعيد ، ص ٢.

(٨)هالة حجاجي عبدالرحمن(٢٠١٤) دورالأنشطة الحالية لرياض الأطفال في تنمية الإبداع لدى الطفل . دراسة ميدانية) **مجلة الثقافة والتنمية** ، مج ١٤ ع ٧٦ ، يناير , مصر ، ص ٣١ .

(٩)ديو يولد فان دالين(١٩٨٥) **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** , ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون , القاهرة , الانجلو المصرية , ص ٢٩٣.

(١٠) مي ناصر غريب حسن (٢٠١٩) التربية الإبداعية مدخل لإصلاح التعليم الأساسي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة ، **رسالة دكتوراة**، كلية التربية، جامعة بورسعيد.

(١١) إيمان عبد الرضا عبد الله الصيرفي (٢٠١٨) درجة توافر متطلبات التربية الإبداعية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المديرين والمعلمين ، **رسالة ماجستير** ، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت بالأردن .

(١٢) أسماء على محمد فضل (٢٠١٧) التربية الإبداعية وأثرها في المجتمع، **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية** ع (٣٤)، مركز جيل البحث العلمى، الجزائر .

(١٣) محمد بيدر (٢٠١٧). "دور الاقتصاد المعرفي في تطوير النظام التربوي في الأردن"، **رسالة دكتوراه** ، جامعة اليرموك، الأردن.

(١٤) سليمان ذياب موسى (٢٠١٦). "مبررات التحول نحو الاقتصاد المعرفي في التعليم بالأردن وأهدافه مشكلاته من وجهة نظر الخبراء التربويين"، **رسالة دكتوراه** ، الجامعة الأردنية، عمان" الأردن.

(١٥) نهاد أحمد عربيات (٢٠١٥). "تقويم كتاب الأحياء للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الاقتصاد القائم على المعرفة من وجهة نظر المشرفين والمعلمين في الأردن"، **رسالة ماجستير** ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

(١٦) جابر عبد الحميد وأحمد خيري كاظم (١٩٨٧) ، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، الطبعة الثانية، القاهرة: دار النهضة العربية، ص٢٥٤.

(١٧) صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٦) **القياس والتقويم التربوي والنفسي وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة**، القاهرة: دار الفكر العربي، ص ١٨٦.

(١٨) بشير صالح الرشيدى(٢٠٠٦) ، **مناهج البحث التربوي: رؤية تطبيقية مبسطة**، القاهرة: دار الكتب الحديثة، ص ١٧٣.

(١٩) ديوبولد ب. فان دالين(١٩٨٥)، **مرجع سابق**، ص٤٤٩.

(٢٠) رجاء محمود أبو علام(١٩٩٨)، **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، القاهرة: دار النشر للجامعات، ص٤٢٨.

(٢١) ممدوح عبد المنعم الكنانى (٢٠٠٧)، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم السلوكية والاجتماعية، القاهرة: دار الفكر العربي، ص ١٥٢.

(١)فؤاد البهي السيد(١٩٧١)، **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**، القاهرة: دار الفكر العربي، ص٣٧٥.

(٢)جابر عبد الحميد وأحمد خيري كاظم (١٩٧٨) **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، القاهرة: مكتبة النهضة العربية، ص٢٣٩.

(**٢٢**) قام الباحث بتكوين هذا الجدول بالاعتماد على المصادر الآتية :

- جمهورية مصر العربية – وزارة التربية والتعليم، مركز المعلومات والاحصاء، القاهرة: الادارة العامة للمعلومات والحاسب الألي، ٢٠٢٣م

- موقع مركز معلومات وزارة التربية والتعليم، http://emis.gov.eg تاريخ زيارة الموقع: ٢٠٢٣/٥/٢٠م.

المراجع الاجنبية

(1)Creswell, J,(2012) **Educational Research: Planning, Conducting and valuating Quantitative and Quantitative Research**, (4th ed.), USA: Pearson Education Inc. 2012, p. 618.

(2)Barro, Robert j. (2011). "Education as determinant of economic growt".

(3)Yunus, Aida. Suraya Muhammad (2010) **Education Reforms in Malaysia** . Eric Accession No. ED 464406

(4)Mole bash, Philip. (2009). *"Technology and Education: Current andFuture Trends"*. IT. Journal. [On-line]. Available: http://etext.virginia.edu/joumal.

(5)Gralewski (2018) Are teachers' implicit theories of creativity related to the recognition of their students' creativity? **The Journal of Creative Behavior,** Vol. 0, Iss. 0, pp. 1-17, Advance online publication. DOI: 10.1002/jocb.

(6)Runco & Cayirdag (2017) Education for creative potential. Scandinavian **Journal of Educational Research**, 47.

(7)Hyung sook Kim, Community and art (2015) creative education Asia pacific Education, **Review College of Fine Arts**, Seoul National University,Vol 10 .